



المؤتمر الطبي الفقهي الدولي  
لطب النساء التجميلي والتجديدي

# الرؤية الفقهية للحقن الذاتي للدهون والخلايا الجذعية للمنطقة التناسلية

إعداد: الأستاذة الدكتورة: أفنان بنت محمد تلمساني

أستاذ الفقه بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية

بجامعة أم القرى



[www.sssmj-edu.com](http://www.sssmj-edu.com)



[ssmj\\_imamu](https://twitter.com/ssmj_imamu)

الجمعية العلمية السعودية للدراسات الطبية والفقهية

Saudi Society for studies in medical jurisprudence





المؤتمر الطبي الفقهي الدولي  
لطب النساء التجميلي والتجديدي

شرع الإسلام النكاح لتحقيق مقاصد الشريعة والتي منها حفظ النسل وتكثير الأمة، إذا لا مجال لتحقيق هذا المقصد إلا من خلال النكاح، والذي يتطلب استدامته وبقائه عناية من الزوجين ببذل أسباب الاستدامة وتحقيق الألفة بين الزوجين وصلاحية كلا الطرفين في أن يكون موضعاً للمتعة، وتحقيق الوطء، والإشباع النفسي، والجنسي.

وقد تتسبب كثرة الولادات أو التقدم في العمر عند المرأة أو التغيرات الجسدية السريعة من نقص الوزن السريع الناتج عن عمليات تعديل القوام من تكميم أو تغيير مسار ونحوهما إلى ترهل كبير في أعضاء المرأة التناسلية شأنها شأن أي منطقة أخرى في الجسد كترهل الوجه وتجاعيده أو الفخذين أو الذراعين.



[www.sssmj-edu.com](http://www.sssmj-edu.com)



ssmj\_imamu

الجمعية العلمية السعودية للدراسات الطبية والفقهية

Saudi Society for studies in medical jurisprudence





المؤتمر الطبي الفقهي الدولي  
لطب النساء التجميلي والتجديدي

ولكن ترهل المنطقة التناسلية قد يكون أصعب لأنه قد يتعارض مع حصول المتعة الكاملة بين الزوجين وقد تأثر على العلاقة الحميمة بينهما والتي بدورها قد تأثر على جوانب أخرى في العلاقة.

وقد تطور الطب وابتكر الكثير من العلاجات التي تحسن من جودة الحياة وتعيد تأهيل الأعضاء التي ينال منها عوامل السن أو الأمراض أو العمليات ومن جملة هذه الأعضاء المنطقة التناسلية عند المرأة.



[www.sssmj-edu.com](http://www.sssmj-edu.com)



[ssmj\\_imamu](https://twitter.com/ssmj_imamu)

الجمعية العلمية السعودية للدراسات الطبية والفقهية  
Saudi Society for studies in medical jurisprudence





المؤتمر الطبي الفقهي الدولي  
لطب النساء التجميلي والتجديدي

وفيما يلي سأعرض حكم الشرع في نظري لإحدى وسائل وتقنيات إعادة تأهيل المنطقة التناسلية أو تجميلها وتحسينها، وهي: **الحقن الذاتي بالدهون والخلايا الجذعية**، ومن خلال التصوير الطبي الذي افادني به سعادة الأستاذة الدكتورة دعاء محمد صالح رئيس الجمعية المصرية الدولية للتجميل النسائي والأمراض البولية التناسلية.



[www.ssmj-edu.com](http://www.ssmj-edu.com)



[ssmj\\_imamu](https://twitter.com/ssmj_imamu)

الجمعية العلمية السعودية للدراسات الطبية والفقهية

Saudi Society for studies in medical jurisprudence





المؤتمر الطبي الفقهي الدولي  
لطب النساء التجميلي والتجديدي

يلاحظ أن هذه العملية قد يكون دوافعها علاجية لإعادة تأهيل وظيفة الشفرين الكبيرين والتي قد يؤدي ترهلها إلى زيادة الاحتكاك بالشفرات الداخلية مما يعرض المهبل للالتهابات والجفاف، وقد يكون الترهل ترهلا متوسطا أو خفيفا لا تعاني معه المرأة من أي خلل وظيفي للشفرتين، ولكن تكون الشكوى نفسية أكثر منها عضوية. ولعل هناك من سيتناول الجانب النفسي كدافع رئيسي لتجميل المنطقة التناسلية عند المرأة، أما هذه الورقة فسينحصر الكلام فيها عن الرؤية الفقهية لعملية حقن المنطقة التناسلية بالدهون الذاتية في الحالة المجردة عن أي دافع نفسي.



[www.sssmj-edu.com](http://www.sssmj-edu.com)



[ssmj\\_imamu](https://twitter.com/ssmj_imamu)

الجمعية العلمية السعودية للدراسات الطبية والفقهية  
Saudi Society for studies in medical jurisprudence





## ذكر العلماء عدة أصول ومبادئ في التعامل مع العورة المغلظة، وهي كالتالي:

١- تَعَمَدُ النَّظْرَ إِلَى الْعَوْرَاتِ مِنَ الْمَحْرَمَاتِ الشَّدِيدَةِ وَيَجِبُ غَضُّ الْبَصَرِ عَنْهَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ  
لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا  
يَصْنَعُونَ﴾ (٣٠) وَقُلْ لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ.. ﴿٣١﴾. سورة النور، آية: ٣٠، ومن الآية: ٣١.

وقال النبي ﷺ: «لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل، ولا المرأة إلى عورة المرأة..». أخرجه مسلم

وكل ما لا يجوز النَّظْرَ إِلَيْهِ مِنَ الْعَوْرَاتِ لَا يَحِلُّ مَسَّهُ وَلَوْ مِنْ وَرَاءِ حَائِلٍ وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَا  
أَصَافِحُ النِّسَاءَ». أخرجه النسائي وابن ماجه.





المؤتمر الطبي الفقهي الدولي  
لطب النساء التجميلي والتجديدي

وقال: «لأن يُطعن في رأس أحدكم بمِخِيطٍ من حديد خير له من أن يمَسَّ امرأة لا تحلّ له». أخرجهُ الطبراني.

**(وحيث حَرُمَ النظر حَرُمَ المَسُّ بطريق الأُوَلى، لأنهُ أبلغ لذّة).**

٢- من القواعد المقررة شرعا أن الضرورات تبيح المحظورات، وأن الحاجة تنزل منزلة الضرورة. كما أن من القواعد المقررة شرعا أن ما أبيع للضرورة يقدر بقدرها.



[www.sssmj-edu.com](http://www.sssmj-edu.com)



ssmj\_imamu

الجمعية العلمية السعودية للدراسات الطبية والفقهية  
Saudi Society for studies in medical jurisprudence





المؤتمر الطبي الفقهي الدولي  
لطب النساء التجميلي والتجديدي

واتفق الجمهور على جواز النظر إلى بدن المرأة من العورة وغيرها عند الحاجة الملجئة سواء أكان الناظر امرأة أم رجلاً، فيجوز للقابلة النظر إلى الفرج عند الولادة أو لمعرفة البكارة في امرأة العينين أو نحوها، ويجوز للطبيب المسلم إن لم توجد طبيبة أن يداوي المريضة الأجنبية المسلمة، وينظر منها ويلمس ما تلجئ الحاجة إلى نظره أو لمسه، فإن لم توجد طبيبة ولا طبيب مسلم جاز للطبيب غير المسلم ذلك؛ لأن للضرورة تأثير في إباحة المحرمات عند الضرورة وخشية التلف.



[www.sssmj-edu.com](http://www.sssmj-edu.com)



[ssmj\\_imamu](https://twitter.com/ssmj_imamu)

الجمعية العلمية السعودية للدراسات الطبية والفقهية

Saudi Society for studies in medical jurisprudence







المؤتمر الطبي الفقهي الدولي  
لطب النساء التجميلي والتجديدي

**ومن خلال الأصول والقواعد السابقة يمكننا استخلاص الرؤية الفقهية لتقنية حقن الشفرين الكبيرين بالدهون الذاتية والخلايا الجذعية، فنقول والله أعلم:**

أن هذه التقنية تستخدم لأغراض مختلفة، فمنها ما هو علاجي لاستعادة وظيفة الشفرين، ومنها ما هو تحسيني برد خلة الشفرين إلى أصلهما عند حدوث الترهل الشديد، ومنها ما هو تجميلي بحت، والأصل في التعامل مع العورة المغلظة التحريم إلا إذا دعت الحاجة أو الضرورة إلى معالجتها كحالة الإصلاح الوظيفي أو الترهل الشديد.



[www.sssmj-edu.com](http://www.sssmj-edu.com)



ssmj\_imamu

الجمعية العلمية السعودية للدراسات الطبية والفقهية  
Saudi Society for studies in medical jurisprudence





وعليه فإن ضوابط جواز حقن المنطقة التناسلية بالدهون الذاتية والخلايا الجذعية يتمثل في  
التالي:

١- أن تدعو الضرورة أو الحاجة العلاجية لذلك فإن كانت دوافع الحقن تجميلية بحتة ولا يؤثر  
ترهل الشفرتين على وظيفتهما وشكلهما المعتاد لمن هو في سن المرأة وحالتها فالأصل عدم  
الجواز.

٢- ألا تكون هناك وسائل أخرى لإصلاح المنطقة وعلاجها إلا من خلال الحقن، بمعنى أنه لو  
أمكن ترميم المنطقة واصلاحها بتقنيات لا تتطلب كشف العورة ومسها من الطيبة أو الطبيب  
فهي أولى بلا شك.





٣- أن يكون الطبيب المقدر للحالة واحتياج ترميمها ومعالجتها أمينا ثقة.

٤- يقدّم في علاج هذه المنطقة الطبيبات المسلمات على الأطباء، وتقدم الطبيبة الكافرة على الطبيب المسلم، وقد أشار الكاساني من علماء الحنفية أن المرأة تعلم إن كانت جاهلة حيث قال: "وَكَذَا إِذَا كَانَ بِهَا جُرْحٌ أَوْ قُرْحٌ فِي مَوْضِعٍ لَا يَحِلُّ لِلرِّجَالِ النَّظْرُ إِلَيْهِ فَلَا بَأْسَ أَنْ تُدَاوِيَهَا إِذَا عَلِمَتْ الْمُدَاوَاةَ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ تَتَعَلَّمْ ثُمَّ تُدَاوِيهَا فَإِنْ لَمْ تَوْجَدْ امْرَأَةً تَعْلَمُ الْمُدَاوَاةَ وَلَا امْرَأَةً تَتَعَلَّمُ وَخِيفَ عَلَيْهَا الْهَلَاكُ أَوْ بَلَاءٌ أَوْ وَجَعٌ لَا تَحْتَمِلُهُ يَدَاوِيهَا الرَّجُلُ".

وهذا جانب ينبغي العناية به وتحصيل أسبابه وتمكين النساء من تعلمه حفظا للعورات وسترا للمسلمات ما أمكن.





المؤتمر الطبي الفقهي الدولي  
لطب النساء التجميلي والتجديدي

٥- أن يقتصر في الكشف والمعالجة الموضع الذي تدعوا إليه الحاجة،  
ويجتهد الطبيب أو الطبيبة في غض البصر وتجنب المس لما لا تدعوا  
الحاجة إلى النظر إليه أو مسه، لأن هذا الإجراء جاز للضرورة أو الحاجة  
والضرورة والحاجة تقدر بقدرها.



[www.sssmj-edu.com](http://www.sssmj-edu.com)



[ssmj\\_imamu](https://twitter.com/ssmj_imamu)

الجمعية العلمية السعودية للدراسات الطبية والفقهية  
Saudi Society for studies in medical jurisprudence

